

قد ابن تيمية للقاضي عبد الجبار في رؤية الله تعالى

Muhammad Wahyudi

International Islamic University Of Islamabad, Pakistan

abangyudiyazoh@gmail.com

ABSTRACT

Mu'tazilah is a theological school with the characteristic of using the dominant ratio in understanding religious texts. Islamic history records that the Mu'tazilah was set as the official state ideology in the Abbasid dynasty. Therefore the Mu'tazilah have an important role in the development of Kalam in the world of Islamic thought. Among the important ideas of the Mu'tazilah in the aspect of faith or aqidah is the issue of seeing Allah SWT. It is known that this issue has developed since the early days of the Mu'tazilah and Ahmad bin Hanbal. This issue then caused a long debate among scholars of kalam from various sects, the main question that was raised was: "Can believers see Allah SWT?". The scholars of kalam cannot be separated from the use of reasoned arguments in building their arguments. Among the well-known of the Mu'tazilah sect was Al-Qadhi Abdul Jabbar and he said that it is impossible for Allah to be seen in this world and in the hereafter. This opinion then spread widely in society at that time. The view of the Mu'tazilah who denies that Allah can be seen, then received a serious response from Shaykhul Islam Ibn Taymiyyah. He built his critique through an approach to the science of kalam based on the Naqly arguments from the Qur'an and Sunnah as well as the arguments of good reason. As a result, Ibn Taimiyyah asserts that Allah SWT can be seen in the hereafter.

This article aims to find out the nature of the problem: "Can a believer see Allah SWT?" by explaining the method used by Ibn Taimiyyah and Al-Qadhi Abdul Jabbar in building an argument for aqidah or the science of kalam. And by examining Ibn Taimiyyah's criticism of the thoughts of Al-Qadhi Abdul Jabbar in the issue of seeing Allah SWT. The study and analysis in this article is a literature review that refers to primary references from both Al-Qadhi Abdul Jabbar and Ibn Taimiyyah as well as other authoritative literature.

Keywords : Ibnu Taimiyah; Abdul Jabbar; Ru'yatullah; Critics; Philosophy

أ. تمهيد

ثبت في مجال التاريخ الإسلامي أن المعتزلة أصبحت مذهباً رسمياً أيام خلافة الدولة العباسية، ومن أهم القضايا العقدية أو الكلامية التي عرضها المعتزلة هي قضية رؤية الله تعالى وهي القضية التي ظهرت منذ عصر المعتزلة الأول وعصر أحمد بن حنبل. وقد تناول المتكلمون من مختلف المذاهب والفرق قضية رؤية الله تعالى ولا يخلو منهم الاحتجاج بالدليل العقلي في تناول هذه القضية. ومما يعلم بالضرورة أن الاحتجاج بالدليل العقلي يترتب عليه الاختلاف بين النفي والاثبات. والسؤال المطروح في هذا



الصدد هو: "هل يجوز للمؤمن أن يرى الله تعالى؟". قال بعضهم إن الله تعالى لا يرى في الدنيا والآخرة و قال بعض آخر أن الله تعالى يرى في الآخرة ولا يرى في الدنيا. فذهب كبار أئمة المعتزلة ومن أبرزهم القاضي عبد الجبار إلى أن الله تعالى لا يرى في الدنيا والآخرة، فانتشر القول بنفي الرؤية في مجتمع عصره إنتشارا واسعا.

تناول شيخ الإسلام ابن تيمية هذه القضية فوق موقف ضد المعتزلة في إثبات رؤية الله تعالى. ذهب ابن تيمية إلى نقد آراء القاضي عبد الجبار الذي قال بأن الله تعالى لا يرى في الدنيا ولا في الآخرة. فاقترب ابن تيمية إلى هذه القضية من الاتجاه الكلامي مستدلا بالأدلة العقلية المأخوذة المستمدة من الكتاب والسنة وبالأدلة العقلية المقنعة. والحاصل أثبت ابن تيمية رؤية الله تعالى للمؤمن في الآخرة. تهدف هذه الرسالة الكشف عن الإشكالية حول: "هل يجوز للمؤمن أن يرى الله تعالى؟" بطرح عن المنهج الذي يسير عليه ابن تيمية والقاضي عبد الجبار في تناول القضايا العقدية أو الكلامية عموما وبسرد آراء ابن تيمية في نقده على إحتجاج القاضي عبد الجبار في قضية رؤية الله تعالى

ب. نتيجة البحث

مفهوم الرؤية

الرؤية بالعين تتعدى إلى مفعول واحد، وبمعنى ال العلم تتعدى إلى مفعولين، يقال: رأى زيدا علما ورأى رأيا ورؤية وراءة مثل راعة. وقال ابن سيدة: الرؤية هي النظر بالعين والقلب. ورؤية الله تعالى بمعنى النظر إلى وجهه عيانا كما اعتقده أهل السنة من السلف¹

منهج القاضي عبد الجبار في تناول القضايا العقدية:

كان القاضي عبد الجبار مشهورا بأنه من شيوخ الاعتزال وأئمتة، والمنهج الذي يسير عليه القاضي عبد الجبار في تقرير العقيدة كالمناهج الذي يسير عليه سائر علماء المعتزلة. نجمل البيان عنه في النقط الآتية²:

(1) تقديم العقل على النقل

¹ أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، المجلد الرابع عشر، الطبعة السادسة، (بيروت: دار صادر، 1417هـ/1997م)، ص. 291

² أمل فتح الله زركشي، علم الكلام تاريخ المذاهب الإسلامية وقضاياها الكلامية، الطبعة الثالثة (كوتور فونوروكو ندونيسيا: دارالسلام للطباعة والنشر، 2006 م)، ص. 33.

Naqd Ibn Taimiyah Lil Qadhi Abd Al-Jabbar fi Ru'yatillah Ta'ala

لقد آمن المعتزلة بالله وما جاء به رسوله، إلا أن درس الفلسفة اليونانية أحدث في حياتهم انقلابا خطيرا، وفي تفكيرهم ثورة عنينة، لأنهم بعد أن وقفوا على مواضعها، وتعمقوا فيها أحبوا لذاتها، وتعلقوا بها، فنتج عن ذلك توفيقهم بين العقل والنقل، وتقديم العقل على النقل وأصبحت أولى الحقائق في منبجهم هي البرهنة على العقائد بالأدلة العقلية المنطقية، وغالوا في ذلك حتى رفعوا العقل إلى مرتبة القياس والدليل في أمر العقيدة والإيمان³.

(2) الاستدلال بالتأويل الكلامي

فإن التأويل كان من أهم مظاهرهم، فقد جمعوا الآيات التي يظهر بينها خلاف كالخبر وكالآيات التي قد يظهر منها، أو توهم مشابهة الله للحوادث، وسلطوا عليها عقولهم، وجروا على ما لم يجروا عليه غيرهم فأداهم النظر أنها تخالف الأولى فأولوها، وإن أداهم البحث إلى أن الله منزه عن الجهات والمكان أولوا الآيات التي تشعر بأنه تعالى في السماء، وهكذا فالتأويل عنصر من أهم عناصرهم⁴.

(3) ردهم بخبر الواحد

رأى المعتزلة أن اليقين لا يتولد إلا عن يقين مثله، وما كان الظن أن يصلح سبيلا إلى العلم بحال، وإلا لأمكن لمقدمتين ظنيتين أن تأتي بنتيجة يقينية وهو من أحلى صور المحالات. ومن هنا رفضوا الاحتجاج بأحاديث الآحاد الصحيحة في باب العقائد، فلا يحتجون إلا بالقرآن أو المتواتر من الأحاديث، ولا يثبتون العقيدة بالقرآن والحديث المتواتر إلا إذا كان النص قطعي الدلالة ومعنى قطعي الدلالة أن النص لا يحتمل التأويل، ويعنون بقطعي الدلالة القرآن والحديث المتواتر⁵.

(4) الاستدلال بالدليل العقلي

أن الدلالة عند المعتزلة أربعة: حجة النقل، والعقل، والسنة، والإجماع. ومعرفة الله لا تنال إلا بحجة العقل. فإن قيل لهم: ولم قصرتم الأدلة على هذه الأربعة ثم لم قلتم إن معرفة الله لا تنال إلا بحجة العقل؟ فقالت المعتزلة إما الأول فلأن الدليل هو ما إذا نظر الناظر فيه أوصله إلى العلم بالغير، وهذه حال هذه الأربعة دون ما عداها. وأما الثاني: وهو الكلام في أن معرفة الله

³ محمود أحمد خفاجي، العقيدة الإسلامية بين السلفية والمعتزلة تحليل وهدى، الجزء الأول (القاهرة: مطبعة الأمانة 3 جزيرة بدران، 1399 هـ/ 1979م) ص 46

⁴ خفاجي، العقيدة الإسلامية، ص 49.

⁵ نفس المرجع، ص 47.

لا تنال إلا بحجة العقل، فلأن ما عداها فرع على معرفة الله تعالى بتوحيده وعدله، فلو استدل الإنسان بشيء منها على الله⁶.

منهج ابن تيمية تناول القضايا العقديّة:

والمنهج الذي يسير عليه ابن تيمية في تقرير العقيدة هو المنهج الذي سار عليه السادة الأئمة أهل السنة والجماعة، نشرحه علي سبيل الإيجاز في النقاط الآتية:

(1) تقديم النقل على العقل

ترى السلفية أن الطريق إلى دراسة العقائد، هو الكتاب، والسنة المبينة له، والسير في مسارهما. وفي معرض الاستدلال على أن ذلك هو منهج السلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين في العقائد، ويقول المقريري في كتابه الخطط: أن الله لما أنزل شريعته على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم كان سبيل العارف بالله، أن يرجع في معرفته بالله بين معرفتين: إحداهما: المعرفة التي تقتضيها الأدلة العقلية. والأخرى: المعرفة التي جاءت بها الإخبارات الإلهية. وأن يرد علم ذلك إلى الله تعالى، ويؤمن به، ويكل ما جاءت به الشريعة على الوجه الذي أراده الله- تعالى- من غير تأويل بفكرة ولا تحكّم فيه برأيه. وذلك أن الشرائع إنما أنزلها الله تعالى لعدم استقلال العقول البشرية بإدراك حقائق الأشياء على ما هي عليه في علم الله- وأني لها ذلك⁷

(2) رفض التأويل الكلامي

تعتبر قضية التأويل من أخطر المشاكل التي كانت سببا في نشوب الخلاف بين المتكلمين، ربما يرجع ذلك إلى محاولة كل صاحب مذهب في علم الكلام إيجاد مبرر أو سند لرأيه من كتاب الله. ولم يكن طريق ذلك إلا ضرورة تأويل نصوص القرآن لتتنق والقواعد التي ذهب إليها وقررها مذهبه. وكان على السلفية أن تعالج هذه المشكلة الخطيرة، أو يكون لها موقف على الأقل من الآراء الأخرى، التي عالجت المشكلة وهذا ما كان، فقد مثلها وهو الإمام ابن تيمية، ومن تابعه نصب عينيه القرآن والسنة وجعلها مقاييسا لكل ما يقبل أو يرفض من آراء في هذا

⁶خفاجي، العقيدة الإسلامية، ص 50.

⁷قس المرجع، ص 25-26.

Naqd Ibn Taimiyah Lil Qadhi Abd Al-Jabbar fi Ru'yatillah Ta'ala

الموضوع، فما اتفق مع القرآن والسنة أقره ونبه عليه، وما لم يتفق شدد القول في الإنكار عليه ودحضه بالدليل مهما كانت مكانة قائله⁸.

(3) الاستدلال بخبر الواحد

بمعنى أن علماء السلف يرون أن كل ما أخبرنا الله، أو أخبرنا به رسوله صلى الله عليه وسلم، ووصل إلينا بطريق صحيح يجب الإيمان به، وتصديقه بدون تفرقة بين الخبر المتواتر وخبر الأحاد، إذا كان صحيحا، بل يثبتون العقائد بهما من غير تفرقة⁹.

(4) الاستدلال بالآيات القرآنية والأحاديث الصحيحة

رأى علماء السلف على أن المسلمين في حياة الرسول عليه السلام جروا على أتباع كلام الله المنزل في القرآن الكريم، ثم سؤال الرسول في كل ما أشكل عليهم، والأخذ بهديه وحديثه: والتأسي بفعاله، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم المرجع في إزالة الحيرة من نفس الحائر. وكان العرب يدركون بسليقتهم المعاني التي جاءهم بها القرآن الكريم. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صرف قومه عن الجدل ونهاهم عنه وجعلهم ينصرفون إلى ما يتصل بالحياة الواقعية، النافعة لهم، بدل المناقشات الجدلية النظرية. ويتضح من ذلك، أن السمة الأولى من هذا المنهج هو التسليم للنص والابتعاد عن الجدل، والانصراف إلى الحياة العملية، التي تعود على المسلمين بالنفع الخالص فقد رأى المسلمون في الصدر الأول أن الله قد صرح، بأنه أكمل دينه وأتم نعمته على المسلمين، فقد روي ابن جرير الطبري في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى (الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) قال: (أخبر الله نبي صلى الله عليه وسلم ، أنه أكمل لهم الإيمان فلا يحتاجون إلى زيادة أبدا ، وقد أتمه عز وجل فلا ينقصه أبدا ، وقد رضي به يسخطه أبدا)¹⁰

آراء القاضي عبد الجبار في رؤية الله تعالى و موقف ابن تيمية منها

⁸خفاجي، العقيدة الإسلامية، ص. 73

⁹نفس المرجع، ص. 29

¹⁰خفاجي، العقيدة الإسلامية، ص. 24 - 25

أورد القاضي عبد الجبار آراءه عن قضية رؤية الله تعالى و شرح إستدلالة بالأدلة العقلية والنقلية مفصلا. سنعرض تفاصيلها ونبين موقف ابن تيمية منها في النقاط الآتية:

(1) رأي القاضي عبد الجبار في رؤية الله تعالى

رؤية الله تعالى من الفضاء الكلامية حيث تكلم الناس في حقيقتها واختلف المتكلمون في إثباتها ونفيها. فهذه القضية لها علاقتها بمشكلة التجسيم، هل ثبت لله جهة ومكانا ويذا ووجهها. يقول القاضي عبد الجبار: ((فأما أهل العدل بأسرهم، والزيدية، والخوارج، وأكثر المرجئة، فإنهم قالو: لا يجوز أن يرى الله تعالى بالبصر، ولا يدرك به على وجه لا لحجاب و مانع، ولكن لأن ذلك يستحيل¹¹)).

فقد ذهب الرافضة من الشيعة إلى أن ربهما جسم ذو هيئة وصورة يتحرك و يسكن ويزول وينتقل¹². وقالت المشبهة والكرامية إن لله جسم لا كالأجسام الحادثة ونسبوا إليه إلى أنه في جهة معينة وهي العرش، ومن قال مثل هذا الكلام فإنه يجيز رؤية الله في كل آن. أما المعتزلة وعلى رأسهم القاضي عبد الجبار فذهبوا إلى نفي رؤية الله في الدنيا والآخرة. كما رفضوا أخذ الآية الواردة في الوجه واليد والاستواء والجنب على معناها الظاهري وأولوها. وهذا يتفق مع تزنيهم الله عن كل المعاني أو التشبيه أو التجسيم¹³.

فمن هذا المنطلق تبين لنا أن القاضي عبد الجبار نفى إمكان رؤية الله تعالى في الدنيا وفي الآخرة لأن إثبات رؤية الله عنده يدل إلى تجسيم الله مع أن الله ليس له جسم وعنده إذا كان الله مرئيا فالله محدود بالزمان والمكان فذلك محال.

(2) الاستدلال عند القاضي عبد الجبار في نفي رؤية الله تعالوقد ابن تيمية عليه

كان القاضي عبد الجبار إستدل على هذه المسألة بالعقل والسمع جميعا، لأن صحة السمع لا تقف عليها، وكل مسألة لا تقف عليها صحة السمع فالاستدلال عليها بالسمع ممكن¹⁴. فلهمه

¹¹ عواد بن عبد الله المعتق، المعتزلة وأصولهم الخمسة وموقف أهل السنة منها، دون الطبع (الرياض: مكتبة الرشاد، دون السنة)، ص. 128

¹² القاضي عبد الجبار، شرح الأصول الخمسة، الطبعة الثالثة، (القاهرة: مكتبة وهبة، 1416 هـ / 1996 م)، ص. 232

¹³ نفس المرجع، ص. 232

¹⁴ عبد الجبار، شرح الأصول الخمسة، ص. 233

المسألة قد تمسك القاضي عبد الجبار لتأكيد قوله إن الله لا يرى في الدنيا ولا في الآخرة بشبهات ثقيلة وعقلية، منها ما يلي:

الدليل الأول:

قال تعالى: (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ¹⁵)

وجه الدلالة: يقول القاضي – بعد أن أورد هذه الآية - ((وجه الدلالة الآية : هو ما قد ثبت من أن الإدراك إذا قرن بالبصر لا يحتمل إلا الرؤية، وثبت أنه تعالى نفى عن نفسه إدراك البصر، ونجد في ذلك تمدحا راجعا إلى ذاته كان إثباته نقضا والنقائص غير جائزة على الله تعالى في حال من الأحوال¹⁶))

ورأى ابن تيمية أن معنى كلمة الإدراك يراد به مطلق الرؤية أو الرؤية المقيدة بالإحاطة فهو باطل، لأنه ليس كل من رأى شيئا يقال له : إنه أدركه، كما يقال : أحاط به. وقال ابن تيمية : سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن ذلك فقال : "ألم ترى السماء؟" قال: بلى. قال: "أكلها ترى؟" قال : لا. ومن رأى جوانب الجيش أو الجبل أو البستان أو المدينة لا يقال : إنه أدركها، وإنما يقال : أدركها إذا أحاط بها رؤيته. ونحن في هذا المقام ليس علينا بيان ذلك، وإنما ذكرنا هذا بيانا لسند المنع، بل المستدل بالآية عليه أن يبين أن الإدراك في لغة العرب مرادف للرؤية. وإن كل من رأى شيئا في لغتهم : أنه أدركه. وهذا لا سبيل إليه. وكيف وبين لفظ الرؤية ولفظ الإدراك عموم وخصوص، أو اشترك لفظي. فقد تقع رؤية بلا إدراك. وقد يقع إدراك بلا رؤية. فإن الإدراك يستعمل في إدراك العلم وإدراك القدرة. فقد يدرك الشيء بالقدرة وإن لم يشاهد. كالأعمى الذي طلب رجلا هاربا منه فأدركه ولم يره¹⁷.

ثم في قول القاضي من هذه الآية أن نفى رؤية الله تعالى ذلك تمدحا راجعا إلى ذاته وكان إثباته نقضا، فذهب ابن تيمية إلى إبطاله. فرأى ابن تيمية أن كون الشيء لا يرى ليس صفة مدح، لأن النفي المحض لا يكون مدحا إن لم يتضمن أمرا ثبوتيا، ولأن المعدوم أيضا لا يرى، والمعدوم لا يمدح، فعلم أن مجرد نفي الرؤية لا مدح فيه. وهذا أصل مستمر، وهو أن عدم المحض الذي لا يتضمن ثبوتا لا مدح فيه ولا كمال، فلا يمدح الرب نفسه به، بل ولا يصف

¹⁵القرآن، سورة الأنعام: 103

¹⁶عبدالجبار، شرح الأصول الخمسة، ص. 233

¹⁷ ابن تيمية، التفسير الكبير، الطبعة الأولى الجزء الرابع، (بيروت، لبنان : دار الكتب العلمية دون السنة)، ج. 4. ص. 242

نفسه به، وإنما يصفها بالنفي المتضمن معنى ثبوت كقول: (لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ¹⁸) وقوله: (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ¹⁹) وقوله: (وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ²⁰) وقوله: (وَلَا يُوَدُّهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ²¹) وقوله: (لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ²²) وقوله: (وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ²³) ونحو ذلك من القضايا السلبية التي يصف الرب تعالى بها نفسه، وإنما تتضمن إتصافه بصفات الكمال الثبوتية مثل كمال حياته وقيوميته ومملكه وقدرته وعلمه وهدايته وانفراده بالربوبية والإلهية ونحو ذلك. وكل يوصف به العدم المحض فلا يكون إلا عدماً محضاً، ومعلوم أن العدم المحض يقال فيه: إنه لا يرى. فعلم أن النفي الرؤية عدك محض، ولا يقال في العدم المحض: لا يدرك. وإنما يقال هذا فيما لا يدرك لعظمته لا لعدمه.²⁴

فهذا رأينا في الدليل الأول بطلان قول القاضي عبد الجبار على أن الإدراك إذا قرن بالبصر لا يحتمل إلا الرؤية مع أن ابن تيمية قال إن ليس كل من رأى شيئاً يقال له إنه أدركه، وإذا بطل أن يكون المراد بالإدراك مطلق الرؤية لم يبق إلا أن يكون المراد به الرؤية المقيدة بالإحاطة، والرؤية المقيدة بالإحاطة مما يجب نفيه عن الله تعالى فإنه لا يحاط به كما لا يحاط به علمًا. وما يؤكد دلالة الآية على الرؤية أن الله تعالى ذكرها يمدح نفسه ومعلوم أن كون الشيء لا يرى ليس صفة مدح، لأن النفي المحض لا يكون مدحاً، وإنما يمدح الرب تعالى بالنفي إذا تضمن أمراً ثبوتياً كمدحه بنفي السنة والنوم المتضمن كمال القيومية.

الدليل الثاني :

¹⁸القرآن، سورة البقرة: 255

¹⁹القرآن، سورة البقرة: 255

²⁰القرآن، سورة البقرة: 255

²¹القرآن، سورة البقرة: 255

²²القرآن، سورة سبأ: 3

²³القرآن، سورة ق: 38

²⁴ابن تيمية، التفسير الكبير، ج. 4. ص. 242-243

Naqd Ibn Taimiyah Lil Qadhi Abd Al-Jabbar fi Ru'yatillah Ta'ala

يقول القاضي: "وقد استدل شيوخنا رحمهم الله تعالى على أنه تعالى لا يرى بالأبصار بقوله تعالى في قصة موسى عليه السلام: ((قَالَ رَبِّ ارْنِي مَكَانَهُ فَسَوَّفَ تَرَانِي²⁵....الآية²⁵)) وإجابة إياه بقوله: ((لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنَّ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوَّفَ تَرَانِي²⁶)) فنفي أن يراه، وأكد ذلك بأن عقله باستقرار الجبل، ثم جعله دكا، فنبه بذلك على أن رؤيته لا تقع لتعليقه إياها بأمر وجد ضده على طريق التعبيد المشهور في مذاهب العرب وهو أنهم يؤكدون الشيء بما يعلم أنه لا يقع على وجه الشرط، لكن جهة التعبيد كما يقول قائلهم... إذا شاب الغراب أتيت أهلي وصار القار كاللبن الحليب. وكما قال تعالى: ((وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ... الآية))²⁷ ... فكذلك قوله تعالى: ((فَإِنَّ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوَّفَ تَرَانِي...²⁸ الآية)) ثم جعله الجبل دكا بين به انتفاء الاستقرار، دليل على أن الرؤية لا تقع على وجه"²⁹.

ف رأى ابن تيمية أن الله لا يراه أحد في الدنيا وقال: فإن أئمة السنة والجماعة متفقون من أن الله لا يراه أحد بعينه في الدنيا ولم يتنازعا إلا في نبينا صلى الله عليه وسلم خاصة. وقد روى نفي رؤيتنا له في الدنيا عن النبي من عدة أوجه، منها ما رواه مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال _ لما ذكر الدجال _ قال: (واعلموا أن أحدا منكم لن يرى ربه حتى يموت) وموسى بن عمران عليه السلام قد سأل الرؤية فذكر الله سبحانه قوله (لَنْ تَرَانِي) وما أصاب موسى من الصعق³⁰.

وإن ابن تيمية يرى إن عدم رؤية موسى إلى الله لضعف بصره إياه ولا يستحيل أن يراه موسى ربه إذا قوى الله بصره لنظره وأنه قد أثبت رؤية الله بقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إنكم سترون ربكم عز و جل يوم القيامة كما ترون الشمس والقمر لا تضامون في رؤيته)

²⁵القرآن، سورة الأعراف: 143

²⁶القرآن، سورة الأعراف: 143

²⁷القرآن، سورة الأعراف: آية 40

²⁸القرآن، الأعراف: آية 143

²⁹عواد بن عبد الله المعتق، المعترزة وأصولهم، ص. 130

³⁰ابن تيمية، مجموعة الفتاوى، المجلد الخامس، الطبعة الأولى (دون المكان، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، دون السنة)، ص. 292

(رواه البخاري). وقال ابن بيمية: فإن الرؤية وجود محض وهي إنما تتعلق بوجود لا بمعدوم فما كان أكمل وجوداً بل كان وجوده واجباً فهو أحق بها مما يلزمه العدم ولهذا يشترط فيها النور الذي هو بالوجود أولى من الظلمة والنور الأشد كالشمس لم يمتنع رؤيته لذاته بل لضعف الأبصار فهذا يقتضي أنا نعجز عن رؤية الله مع ضعف أبصارنا ولهذا لم يطلق موسى رؤية الله في الدنيا لكن لا يمتنع أن تكون رؤيته ممكنة والله قادر على تقوية أبصارنا لنراه³¹.

وقال الإمام القاضي علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي في كتابه "شرح العقيدة الطحاوية":
"وأما استدلال المعتزلة بقوله تعالى: قَالَ لَنْ تَرَانِي (الأعراف:143) فالاستدلال منها على ثبوت رؤيته من وجوه:

أحدها: أنه لا يظن بكليم الله ورسوله الكريم وأعلم الناس بربه في وقته أن يسأل ما لا يجوز عليه بل هو عندهم من أعظم المحال.

الثاني: أن الله لم ينكر عليه سؤاله، ولما سأل نوح عليه السلام ربه نجاة ابنه أنكر عليه سؤاله، وَقَالَ: إِنِّي أَعْطُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (هود:46)

الثالث: أنه تعالى قَالَ: لَنْ تَرَانِي ولم يقل: إني لا أرى، أو لا تجوز رؤيتي أو لستُ برئي. والفرق بين الجوابين ظاهر، ألا ترى أن من كان في كه حجر فضنه رجل طعاماً، فَقَالَ أَطْعَمْنِيهِ، فالجواب الصحيح: إنه لا يؤكل، أما إذا كَانَ طعاماً صح أن يُقَالَ: إنك لن تأكله، وهذا يدل على أنه سبحانه مرئي، ولكن موسى عليه السلام لا تتحمل قواه رؤيته في هذه الدار، لضعف قوى البشر فيها عن رؤيته تعالى، يوضحه: الوجه الرابع: وهو قوله: وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي (الأعراف:143) فأعلمه أن الجبل مع قوته وصلابته لا يثبت للتجلي في هذه الدار فكيف بالبشر الذي خلق من ضعف؟!

الخامس: أن الله سبحانه قادر على أن يجعل الجبل مستقراً وذلك ممكن وقد علق به الرؤية، ولو كانت محالاً لكان نظير أن يقول: إن استقر الجبل فسوف آكل وأشرب وأنام، والكل عندهم سواء. السادس: قوله تعالى: فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا [الأعراف:143] فإذا جاز أن يتجلى للجبل، الذي هو جواد لا ثواب له ولا عقاب فكيف يمتنع أن يتجلى لرسله وأوليائه في دار كرامته؟ ولكن الله تعالى أعلم موسى أن الجبل إذا لم يثبت لرؤيته في هذه الدار، فالبشر أضعف. السابع: أن الله كلم موسى وناداه وناجاه، ومن جاز عليه التكلم والتكليم، وأن يسمع مخاطبه كلامه بغير واسطة - فرؤيته أولى بالجواز، ولهذا لا يتم

³¹ ابن تيمية، الرد على المنطقيين، الطبعة الأولى المجلد الأول (بيروت: دار الفكر اللبناني 1993)، ص. 97

Naqd Ibn Taimiyah Lil Qadhi Abd Al-Jabbar fi Ru'yatillah Ta'ala

إنكار رؤيته إلا بإنكار كلامه، وقد جمعوا بينها. وأما دعواهم تأييد النفي بـ(لن) وأن ذلك يدل على نفي الرؤية في الآخرة: ففاسد، فإنها لو قيدت بالتأييد لا يدل على دوام النفي في الآخرة³².

فخلاصة من ذلك أنا الاستدلال لإثبات رؤية الله تعالى من سورة الأعراف آية: 143 فهو على سبعة أوجه:

الأول: أنه لا يظن بكلم الله ورسوله الكريم وأعلم الناس بربه في وقته أن يسأل ما لا يجوز عليه بل هو عندهم من شيء مستحيل،

الثاني: أن الله تعالى لم ينكر سؤال موسى إليه كما هو لا ينكر سؤال النوح عن نجاته ابنه،
الثالث: أن الله تعالى قال "لن تراني" والله لن يقل "لأرى" هذا دليل على وجود الله مرئياً ولكن موسى عليه السلام لا تحتمل قواه رؤيته في هذه الدار لضعف قوى البشر فيها عن رؤيته تعالى،

الرابع: أن الله تعالى أعلم موسى في هذه الآية فأعلمه أن الجبل مع قوته وصلابته لا يثبت للتجلي في هذه الدار فكيف بالبشر الذي حُلق من ضعف؟

الخامس: أن الله سبحانه قادر على أن يجعل الجبل مستقراً وذلك ممكن وقد علق به الرؤية،

السادس: أن الله إذا جاز أن يتجلى للجبل، الذي هو جبار فكيف يمتنع أن يتجلى لرسوله وأوليائه في دار كرامته؟ ولكن الله تعالى أعلم موسى أن الجبل إذا لم يثبت لرؤيته في هذه الدار، فالبشر أضعف،

السابع: أن الله كلم موسى وناداه وناجاه، ومن جاز عليه التكلم والتكليم، وأن يسمع مخاطبه كلامه بغير واسطة فرؤيته أولى بالجواز

فاستنتجنا من خلال هذا النقد، أن القاضي عبد الجبار قصر في استدلاله في نفي رؤية الله بكلمة: (لن تراني) في قوله تعالى عن قصة موسى عليه السلام. لأن موسى لا يرى الله في الدنيا لعجز بصره لا لامتناع الرؤية، فالشمس إذا حذق الرائي البصر في شعاعها، ضعف عن رؤيتها، لا لامتناع في ذات المرئي، بل لعجز الرائي، فإذا كان في الدار الآخرة، أكمل الله قوى آدميين حتى أطاقوا رؤيته.

³² علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي، شرح العقيدة الطحاوية، (دون المكان: مؤسسة الرسالة، دون السنة)، ص. 212- 214

الدليل الثالث :

قال تعالى: ((يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهَنَّمَ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ³³...)).

وجه الدلالة: يقول القاضي عبد الجبار في كتابه متشابه القرآن: ((الآية تدل على نفي الرؤية عن الله تعالى لأنه عظم من قوم موسى هذه المسألة وأكبرها وجعلها لعظمها مثلاً في تكذيب القوم بالنبي صلى الله عليه وسلم في المعجز، واقتراحهم عليه في المعجز ما اقترحوا، وتركهم الإيمان به مع ما قد ظهر عليه من القرآن وسائر المعجزات، وبين أنهم عند هذا السؤال أخذتهم الصاعقة. وبين أنهم ظلموا فيما سألوا، لأن مسألتهم وإن لم يكن ظلماً للغير فهي ظلماً لأنفسهم وكل ذلك يبين ما قلناه³⁴)).

فرأى ابن تيمية أن هذه الآية لا تدل على نفي الرؤية ورأى أن الصاعقة تصيبهم لأن قوم موسى سألوا رؤية الله في الدنيا، وبين ابن تيمية عن ذلك في كتابه **بيان تلبس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية** في قوله إلى المريسي :

"وأما أغلوطنك التي غلظت بها جهال أصحابك في رؤية الله تعالى يوم القيامة فقلت: ألا ترى أن قوم موسى حين قالوا: (أَرِنَا اللَّهَ جَهَنَّمَ) (النساء: 153) أخذتهم الصاعقة وقالوا: (لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهَنَّمَ) (البقرة: 55) فأخذتهم الصاعقة، وقالوا: (لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا) (الفرقان: 21) فادعيت أن الله تعالى أنكر عليهم ذلك وعابهم بسؤالهم الرؤية. فيقال لهذا المريسي: تقرأ كتاب الله وقلبك غافل عما يتلى عليك فيه، ألا ترى أن أصحاب موسى سألوا موسى رؤية الله في الدنيا إلهافاً فقالوا: (لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهَنَّمَ) (البقرة: 55) ولم يقولوا: حتى نرى الله في الآخرة ولكن في الدنيا، وقد سبق من الله القول بأنه (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ) (الأنعام: 103) أبصار أهل الدنيا، فأخذتهم الصاعقة لظلمهم، وسؤالهم ما حضره على أهل الدنيا، ولو قد سألوه رؤيته في الآخرة كما سأل أصحاب محمد محمد صلى الله عليه وسلم لم تصيبهم تلك الصاعقة، ولم يقل لهم إلا ما قال محمد صلى الله عليه وسلم ولأصحابه إذ سألوه (هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: نعم، لا تضارون في رؤيته) فلم يعيهم الله تعالى ولا رسوله بسؤالهم عن ذلك، بل حسنه لهم وبشرهم بشرى

³³القرآن، سورة النساء: 153

³⁴عواد بن عبد الله المعتق، المعتزلة وأصولهم الخمسة، ص. 132

جميلة، كما رويت أيها المرسي عنه وقد بشرهم الله تعالى بها قبله في كتابه. فقال عز من قائل (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) (القيامة: 22-23) وقال للكفار: (كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحُجُونَ) (المطففين : 15)"³⁵

فخلاصة من ذلك أن قوم موسى سألوا رؤية الله تعالى في سورة النساء آية 153 فأخذتهم الصاعقة. فبين ابن تيمية أن ذلك لأن قوم موسى سألوا رؤية الله تعالى في الدنيا مع أن الله تعالى قال في سورة الأنعام آية 103 أنه لا تدركه الأبصار وهي أبصار أهل الدنيا، فأخذتهم الصاعقة لظلمهم لأن سؤلهم خطر على أهل الدنيا، ولو قد سألوه رؤيته في الآخرة كما سأل أصحاب محمد محمد صلى الله عليه وسلم لم تصبهم تلك الصاعقة.

فيتضح لنا من هذا التفصيل تقصير القاضي عبد الجبار في استدلاله لقوله تعالى: (يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تَنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ³⁶...) لأن قوم موسى أخذتهم الصاعقة لأنهم سألوا إليه رؤية الله تعالى جهرة في الدنيا، ولم يسألوه في الآخرة وسؤلهم ماخطر على أهل الدنيا ولو قد سألوه رؤيته في الآخرة كما سأل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم تصبهم تلك الصاعقة لأن الله تعالى لا تدركه أبصار أهل الدنيا.

3) المؤيدات لأدلة القاضي عبد الجبار في نفي رؤية الله وتقد ابن تيمية عليها

لقد بذل المعتزلة جهودهم للتخلص من دلالة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المثبتة للرؤية. أما الآيات: فلم يجرؤ على تكذيبها وإنما اعتبروها مجازاً وأولوها فمثلاً قوله تعالى: (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ)³⁷ أوَّلُو- كلمة (إلى) بمعنى نعم-و (ناطرة)- منتظرة. فيكون معنى الآية - وجوه يومئذ ناصرة نعم ربها منتظرة- فالنظر في الآية بمعنى الانتظار وليس نظر

³⁵ ابن تيمية، بيان تلبس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، المملكة السعودية العربية وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد جمع الملك فهد لطباعة الصحف الشريف الأمانة العامة، دون السنة)، ص. 408-409

³⁶القرآن،سورة النساء:153

³⁷القرآن،سورة القيامة : آية 22-23

الرؤية³⁸. يقول أبو علي الجبائي: (إن كلمة (إلى) في هذه الآية ليست حرف جر بل اسم معناه نعم فهو مشتق من الآلاء...) ³⁹

ويقول القاضي: "فإن قيل: النظر المذكور في الآية إذا لم يفد الرؤية فما تأويل الآية؟ قيل له: قد قيل إن النظر المذكور ههنا بمعنى الانتظر⁴⁰ ... وأولها بعضهم بأن المعنى وجوه يومئذ ناضرة لثواب ربها منتظرة"⁴¹

كذلك أولوا قوله تعالى: (لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ) أولوا الزيادة- بما يزيد على الثواب وهو التفضل. هذا بالنسبة للآيات القرآنية. أما الأحاديث النبوية المثبتة للرؤية كحديث عن صهيب عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: (إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه فيقولون ما هو؟ ألم يبيض وجوهنا؟ ويتقل موازيننا؟ ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار؟ قال فيكشف الحجاب فينظرون إليه فما أعطاهم شيئا أحب إليهم من النظر إليه (رواه النسائي)) فقالوا: إنها أحاديث آحاد وأحاديث الآحاد لا تؤخذ منها عقيدة بل وطعنوا في صحة أسانيدها وروايتها⁴².

ويقول القاضي في كتابه المغني في أبواب العدل والتوحيد - بعد سياقه بعض الأحاديث المثبتة للرؤية- ... إن جميع ما رووه وذكره أخبار آحاد، ولا يجوز قبول ذلك فيما طريقه العلم لأن كل واحد من المخبرين يجوز عليه الغلط... وإنما يعمل بأخبار الآحاد في فرع الدين، وما يصح أن يتبع العمل به غالب الظن، فأما ما عداه فإن قبوله فيه لا يصح، ولذلك لا يرجع إليه في معرفة التوحيد والعدل وسائر أصول الدين وذلك يبطل تعلقهم بهذه الأخبار ولو كانت صحيحة السند سليمة من الظن في الرواة، فكيف وقد طعن أهل العلم في روايتها، وذكرها من حالهم ما يمنع من الرجوع إلى خبرهم⁴³

³⁸ عواد بن عبد الله المعتق، المعتزلة وأصولهم الخمسة، ص. 133.

³⁹ نفس المرجع، ص 134

⁴⁰ عبد الجبار، شرح الأصول الخمسة، ص. 245.

⁴¹ نفس المرجع، ص. 245.

⁴² عواد بن عبد الله المعتق، المعتزلة وأصولهم الخمسة، ص. 134.

⁴³ نفس المرجع، ص. 134.

وانتقد على هذا التأويل إمام أحمد بن حنبل في كتابه "الرد على الزنادقة والجهمية" على أن معنى النظر فهو الانتظار مع النظر إلى ربه فذهب ابن تيمية كما ذهب به إمام أحمد. وقال إمام أحمد: لم أنكرتم أن أهل الجنة ينظرون إلى ربهم؟ فقالوا: لا ينبغي لأحد أن ينظر إلى ربه لأن المنظور إليه معلوم موصوف لا يرى إلا شيء يفعله. فقلنا: أليس الله يقول (إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) (القيامة: 23)؟ فقالوا: إن معنى إلى (إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) إنها تنظر الثواب من ربه، وإنما ينظرون إلى فعله وقدرته. وتلو آية من القرآن: (أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ) (الفرقان: 45) قالوا: إنه حين قال: (أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ) أنهم لم يروا ربهم ولكن المعنى: ألم تر إلى فعل ربك؟ فقلنا: إن فعل الله لم يزل العباد يرونه، وإنما قال: (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) فقالوا وإنما تنظر الثواب من ربه فقلنا إنها مع ما تنتظر الثواب هي ترى ربه⁴⁴.

وكما انتقد إمام أحمد تأويل القاضي عبد الجبار على قوله تعالى: (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ) فأول الزيادة بما يزيد على الثواب وهو التفضل وليس رؤية الله، فرأى إمام أحمد أن الحسنى هو الجنة، والزيادة: النظر إلى وجهه الكريم، كذلك فسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أن عجرة وأبي بن كعب وأبي موسى الأشعري مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم: (أن الحسنى: الجنة، والزيادة: النظر إلى وجهه الكريم)⁴⁵).

وهذا موافق بما قاله ابن تيمية في كتاب مجموعة الفتاوى في مسألة رؤية المؤمنين ربهن في الجنة وقال: "ثم الاستدلال بالآية دليل آخر، لأن الله سبحانه قال: (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ) ومعلوم أن النساء من الذين أحسنوا، ثم قوله فيما بعد: (أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ) (يونس: 26) يقتضى حصر أصحاب الجنة في أولئك، والنساء من أصحاب الجنة، فيجب أن يكن من أولئك، وأولئك إشارة إلى الذين لهم الحسنى وزيادة، فوجب دخول النساء في الذين لهم الحسنى وزيادة، واقتضى أن كل من كان من أصحاب الجنة، فإنه موعود بالزيادة على الحسنى التي هي النظر إلى الله سبحانه"⁴⁶

⁴⁴ أحمد بن حنبل، الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكوا فيه من متشابه القرآن، الطبعة الأولى، (الرياض: دار الثبات للنشر والتوزيع، 1424هـ)، ص. 129-130.

⁴⁵ نفس المرجع، ص. 134.

⁴⁶ ابن تيمية، مجموعة الفتاوى، المرجع السابق، ج. 6 ص. 261.

وبالجملة إستنتجنا من خلال نقد ابن تيمية على آراء القاضي عبد الجبار في رؤية الله تعالى مذهب المعتزلة في نفي رؤية الله تعالى مذهب شاذ مخالف عن أصول الدين الصحيح، وليس مذهبهم بينا ولا يمكن التوصل إلى إثباته بطريق اليقين. وقد رفض ابن تيمية على ادعاء القاضي عبد الجبار وسائر علماء المعتزلة أن طريقتهم في نفي الرؤية هي منهج قرآني وإنما منهجهم عقلي نظري بحث بالاستدلال العقلي دون مراعاة ما قد رسم الله في القرآن عن استدلال رؤية الله تعالى، وأن دليل المعتزلة زمن تابعهم قد ألتقى بظله حركة التأويل لديهم إذ كانوا بين أمرين : إما أن يفسد عليهم طريق إثبات الصانع الذي اتبعوه. وإما يؤولوا النصوص التي تتعارض مع هذا الدليل حتى تطرد دلالتة. وفي هذه الصدد وجد الباحث خللا في احتجاج القاضي عبد الجبار وسائر علماء المعتزلة في نفي رؤية الله تعالى.

ت. الاستنباط والخاتمة

بعد تتبع آراء شيخ الإسلام تيمية في نقده على مذهب المعتزلة في نفي رؤية الله تعالى الذي أورده القاضي عبد الجبار، وجدنا فرقا بين منهج المعتزلة و منهج أهل السنة في تناول القضايا الكلامية، حيث أن علماء المعتزلة سلكوا على منهج العقلاني في فهم النصوص الشرعية بينا وجدنا أن جلة علماء أهل السنة ذهبوا إلى تقديم النقل على العقل في فهم النصوص. والحاصل أثبت ابن تيمية إمكان رؤية الله تعالى للمؤمن في الآخرة بإيراد معنى كلمة إدراك في قوله تعالى: "لا تدركه الأبصار". فأورد أن معنى إدراك لا يجب أن يحتمل الرؤية، وليس كل من رأى شيئا فيقال أنه أدركه، وإنما المراد بالرؤية في تلك الآية هو إدراك العلم والقدرة. وذهب ابن تيمية إلى أن مجرد نفي رؤية الله تعالى لا يكون مدحا لذات الله تعالى الموجود، لأن المعلوم لا يرى والمعلوم لا يمدح. كما ذهب ابن تيمية إلى أن عدم رؤية الله تعالى لموسى عليه السلام عند قوله عز وجل: "لئن ترائني" لضعف بصره إياه ولا يستحيل لموس رؤية الله تعالى إذا قوى الله بصره. وأنه قد ثبت رؤية الله تعالى يوم القيامة عند قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إنكم سترون ربكم عز و جل يوم القيامة كما ترون الشمس والقمر لا تضامون في رؤيته".

مصادر البحث

القرآن الكريم

ابن تيمية، تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحلیم، **مجموعة الفتاوى**, تحقيق عامر الجزار وأنوار البازر، الجزء الثاني، والخامس، والسادس، والعاشر، الطبعة الأولى (دون المكان، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، دون السنة)

Naqd Ibn Taimiyah Lil Qadhi Abd Al-Jabbar fi Ru'yatillah Ta'ala

- _____ ، **التفسير الكبير**، تحقيق عبد الرحمن عميرة ، الجزء الرابع، الطبعة الأولى،
(بيروت، لبنان. دار الكتب العلمية، دون السنة)
- _____ ، **الرد على المنطقيين**، تقديم رفيق العجم، الطبعة الأولى، المجلد الأول،
(بيروت، دار الفكر البناني 1993)
- _____ ، **بيان تلبس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية**، الجزء الثاني، (المملكة
السعودية العربية وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد مجمع الملك فهد
لطباعة الصحف الشريف الأمانة العامة، دون السنة)
- بن أحمد، القاضي عبد الجبار، **شرح الأصول الخمسة** ، الطبعة الثالثة ، (القاهرة، مكتبة وهبة ، 1416
هـ / 1996 م)
- بن مكرم، أبي الفضل جمال الدين محمد، **لسان العرب**، المجلد الرابع عشر، الطبعة السادسة، (بيروت:
دار صادر، 1417هـ/1997م)
- زركشي، أمل فتح الله، **علم الكلام تاريخ المذاهب الإسلامية وقضاياها الكلامية**، الطبعة الثالثة
(كوتنور فونوروكو ندونيسيا، دارالسلام للطباعة والنشر، 2006 م)
- خفاجي، محمود أحمد، **العقيدة الإسلامية بين السلفية والمعتزلة تحليل ونقد**، الجزء الأول (القاهرة،
مطبعة الأمانة 3 جزيرة بدران، 1399 هـ / 1979م)
- المعتق، عواد بن عبد الله المعتزلة وأصولهم الخمسة وموقف أهل السنة منها، دون الطبع (الرياض،
مكتبة الرشاد، دون السنة)
- الدمشقي، علي بن محمد بن أبي العز، **شرح العقيدة الطحاوية**، (دون المكان: مؤسسة الرسالة، دون
السنة).
- ابن حنبل، أحمد، **الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكوا فيه من متشابه القرآن**، الطبعة الأولى،
(الرياض: دار الثبات للنشر والتوزيع، 1424هـ)